

الجمعية العالمية
للمرشدات
وفتيات الكشافة



عالم روزي

تعليم الصحة والنظافة المتعلقة بالدورة الشهرية

الدورة الشهرية هي جزء بيولوجي طبيعي في حياة الشابات - الحيض.

إلا أنه بالنسبة للملايين من الشابات حول العالم، تشكل عملية إدارة الدورة الشهرية والقواعد التي يفرضها المجتمع عائقًا كبيرًا لهن يمنعهن من تحقيق الاستفادة القصوى من الحياة.

في الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة (WAGGGS)، نعمل على ضمان معرفة الفتيات لكيفية إدارة دورتهن الشهرية بأمان ونساعدهن في المناصرة من أجل مجتمعات خالية من التمييز والوصم.



القضية:

بالنسبة لملايين كثيرة من الفتيات حول العالم، لا تعتبر الدورة الشهرية أمرًا مزعجًا فقط، وإنما قد يكون لها أيضًا تأثيرًا ضارًا طويل الأجل على فرصهن في الحياة، وقد تنسب في عدد من الحالات الصحية الخطيرة والاستبعاد المجتمعي.

لا تتمتع المدارس في الكثير من الدول بدورات مياه خاصة ومياه جارية. كما أن بعض الفتيات ليس بإمكانهن شراء الفوط الصحية نظرًا لارتفاع أسعارها. نتيجة لذلك، يحدث ألا تذهب الكثيرات من الفتيات إلى فصولهن خلال فترة الحيض، أو قد يتركن التعليم تمامًا.

إن غياب المعلومات الكافية عن هذه العملية البيولوجية الطبيعية يسمح باستمرار الخوف والخزي بين الفتيات ومجتمعاتهن المحلية، الكثير من الفتيات لا يعلمن ماهية الحيض حتى يحدث لهن أول مرة.

في بعض الثقافات، تُجبر النساء على ترك منازلهن أثناء الحيض لاعتباره أمرًا قذرًا ومخجلًا.

وجد استطلاع تم في تنزانيا أن فتاة واحدة من كل ثلاث فتيات لا يذهبن دائمًا إلى المدرسة أثناء فترة الحيض. (U-Report، 2017)

تقدر منظمة اليونيسكو أن فتاة مراهقة واحدة من كل 10 فتيات مراهقات في إفريقيا تغيب عن المدرسة أثناء فترة الحيض وينتهي الأمر بتركها للمدرسة تمامًا.

بحسب دراسة تمت في جنوب إفريقيا، 57% من الفتيات في سن المدرسة لا تكون لديهن أي فكرة عن الحيض قبل حدوثه. (جونسون أند جونسون، 2019)

لماذا الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة؟

لا يجب أبدًا أن يكون الحيض سببًا في الغياب عن التعليم أو العمل أو المناسبات الاجتماعية. وينبغي أن يتاح لكل الفتيات والشابات منتجات عالية الجودة خاصة بالدورة الشهرية يمكن استخدامها في أماكن خاصة غير مكلفة وآمنة وحافظة للكرامة. ينبغي أن تمر كل الفتيات والشابات بدورة شهرية صحية وصديقة للبيئة! - هكذا قالت ناداموكوندا زامدا، جمعية مرشدات رواندا



في الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، نحن نؤمن بالعمل مع الفتيات والشابات لمساعدتهن في التعرف والتغلب على العوائق - مثل إدارة دورتهن الشهرية - والتي تمنعهن من المشاركة في الأنشطة اليومية وفي جميع الفرص التي تقدمها الحياة. وبوصفنا الشبكة التطوعية الأكبر في العالم المكرسة للفتيات، نحن في مركز فريد يسمح لنا القيام بذلك.

نحن نؤمن أيضًا برؤية يكون فيها العالم أكثر عدلاً ومساواة كما ينعكس في أهداف التنمية المستدامة؛ خاصة الهدف الخامس - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل الفتيات. والطريقة الوحيدة التي يمكننا من تحقيق هذه الرؤية هي العمل مع الفتيات لإزالة العوائق التي تمنع تقدمهن.

في نوفمبر 2018، سألتنا مجموعة مكونة من ثمانية من المنظمات الأعضاء بإفريقيا عن تجارب الفتيات المتعلقة بالدورة الشهرية.

وقد أكدت كافة المنظمات أن الإدارة الجيدة للنظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية تعد من التحديات التي تواجه الفتيات في بلادهن. وأخبرتنا الكثيرات أنها السبب الرئيسي في ترك الفتيات للمدارس.

تشارك جميع هذه المنظمات بالفعل في برنامج تبادل الشباب من الجنوب إلى الجنوب للفتيات (YESS) التابع للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة) - وهو نظام تبادل دولي حيث تقوم شابات (من 18 إلى 25 عامًا) من إفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ بالتطوع مع جمعية إرشاد مضيئة لمدة ستة أشهر.

وكجزء من هذا البرنامج، قامت المشاركات في برنامج تبادل الشباب من الجنوب إلى الجنوب بالفعل بتحديد الإدارة الجيدة للنظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية كواحدة من المشكلات الرئيسية التي تواجه الفتيات. وقد قامت المشاركات بتثقيف الفتيات في هذا الأمر، وبتنظيم فعاليات مناصرة الفخر الأحمر للمساعدة في مواجهة الأسباب الجذرية لهذه المشكلة.

الشراكة بين الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة ومؤسسة واش يوناييتد



مع شركائنا؛ مؤسسة واش يوناييتد (WASH United)، نقوم بطرح المنهج التعليمي "عالم روزي" من خلال برنامج تبادل الشباب من الجنوب إلى الجنوب في إفريقيا.

وبالجمع بين خبرتنا في تطوير مناهج للتعليم غير الرسمي ذات صلة وجاذبة ومتاحة وقيادة المتعلمات، وبين معرفة واش يوناييتد وخبرتها في مجال إدارة النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية، قمنا بإطلاق المنهج التعليمي "عالم روزي" كجزء جوهري من برنامج تبادل الشباب من الجنوب إلى الجنوب (YESS) للفتيات في فبراير 2019.

عالم روزي

قامت مجموعة مكونة من 90 من الشابات المتطوعات في برنامج تبادل الشباب من الجنوب إلى الجنوب (YESS) بتقديم منهج "عالم روزي" لآلاف من الفتيات. وتحصل كل فتاة على شارة الفخر الأحمر عند الانتهاء من المنهج ومشروع "اتخاذ إجراء" للوصول إلى أخريات بمجتمعاتهن.

منظمات المرشدات والكشافة المستقبلية للمشاركات العائدات من برنامج تبادل الشباب من الجنوب إلى الجنوب مدعوة أيضًا للتقدم للحصول على تمويل لدعم طرح المزيد من منهج "عالم روزي" وتدريب القائدات والوصول إلى المزيد من الفتيات.

تمت مواصلة منهج "عالم روزي" من لعبة وأداة تعليمية مبتكرة قامت بتطويرها في البداية مؤسسة واش يوناييتد مع الفتيات في الهند. وفي النصف الأول من عام 2019، تم مواءمها لجمهور المرشدات وفتيات الكشافة في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتتولى الفتيات قيادة هذا المورد، مع أصوات وخبرات الفتيات في هذه الدول لتساعدنا في تشكيل كافة جوانب المحتوى.

إنجازاتنا:

معرفة أكثر من 20 ألف فتاة وأكثر من 2000 من القائدات الشابات بكيفية إدارة الدورة الشهرية بأمان ونظافة وفخر!

دراسة حالة - كينيا:

حركة (YESS) - أسبوع الفخر الأحمر

قدت جمعية المرشدات الكينية احتفالات حركة (YESS) - أسبوع الفخر الأحمر في 11 مقاطعة على مستوى دولة كينيا. فقامت المرشدات بحملات ضد الفقر في الحصول على المواد المناسبة اللازمة للدورة الشهرية، وقمن بتوزيع الفوط الصحية، وبتدريب 3500 من الشابات على منهج "عالم روزي" وكيفية صنع فوط صحية قابلة لإعادة الاستخدام.

كانت منطقة ناروك الريفية (جنوب غرب كينيا) من الأماكن حيث تم عقد الدورات التدريبية، وهي منطقة كثيرًا ما تتعرض فتياتها للزواج المبكر والغياب بصفة منتظمة من المدرسة بسبب الدورة الشهرية. باستحداث المساحة الشجاعة، أصبحت الفتيات أكثر راحة في المشاركة بتجاربهن، وتعلمن كيفية إدارة دورتهن الشهرية بأمان وبفخر.

وقد حصلت سلسلة الفعاليات التي تمت خلال الأسبوع أيضًا على دعم من الصليب الأحمر، ومكتب النوع الاجتماعي، ومكتب سيدة كينيا الأولى، والكثير من القادة على المستوى المحلي. ونتيجة لجهود المرشدات في جمع التبرعات، تم التبرع بأكثر من ألفي فوطة صحية و1700 من الملابس الداخلية، والتي تم توزيعها على الفتيات طوال هذا الأسبوع من الفعاليات والدورات التدريبية.

بمناسبة يوم النظافة الصحية المتعلقة بالدورة الشهرية لعام 2020، أطلقت جمعية مرشحات غانا مكتب الصحة والنظافة في مقرها بمدينة أكرا. ويعمل هذا المكتب كمساحة آمنة للفتيات للمشاركة بالمشكلات التي تواجههن فيما يخص الدورة الشهرية وللحصول على الإرشاد اللازم عن كيفية إدارة دورتهن الشهرية بأمان وبنظافة وثقة. كما نجحت حملة "ألف مشروع" التي قامت بها المرشحات في جمع التبرعات لتوفير ألف فوط صحية للفتيات على مستوى الدولة. وخلال حركة تبادل الشباب من الجنوب إلى الجنوب للفتيات - أسبوع الفخر الأحمر في عام 2021، أطلقت المرشحات حملة #donttaxmyperiod (لا تفرضوا الضرائب على دورتي الشهرية) من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وكتابة الرسائل، طالبات من الحكومة الغاء الضرائب على الفوط الصحية للشابات والفتيات في غانا. كما تم تقديم التماس للمشرّعين ذوي الصلة في البرلمان وقام الفريق بزيارة منافذ إعلامية مختلفة لزيادة التوعية والضغط على المسؤولين ذوي الصلة. وقد سمع وزير المالية النداء، وطالب برفع الضرائب عن منتجات الدورة الشهرية، ووعدت سيدة غانا الأولى بدعم أنشطة المرشحات.

يوم النظافة الصحية المتعلقة بالدورة الشهرية وأسبوع الفخر الأحمر

قبل 28 مايو من كل عام،



تجتمع المرشحات وفتيات الكشافة معًا لأسبوع من الحركة والأنشطة احتفالاً بفخرهن بالدورة الشهرية، تحت مظلة أسبوع الفخر الأحمر. في الأيام الخمسة التي تسبق 28 مايو، يوم النظافة الصحية المتعلقة بالدورة الشهرية، يتزايد التركيز على التدريب التعليمي، وزيادة التوعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمناصرة.

في عام 2021، قامت الجمعية العالمية للمرشحات وفتيات الكشافة بإعداد حزمة أنشطة أسبوع الفخر الأحمر، وشاركت بها مع الأعضاء على مستوى منظماتنا الأعضاء وعددها 152 منظمة. تتضمن حزمة الأنشطة نشاط لكل يوم من أيام أسبوع الفخر الأحمر، وهي مُصممة لتشجيع العضوات على معرفة المزيد عن النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية والتوعية بها، مثلاً من خلال تصميم سوار يوم النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية. وقد تُرجمت حزمة الأنشطة إلى اللغات الرسمية الأربعة للجمعية العالمية للمرشحات وفتيات الكشافة (الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية) للسماح بأكبر قدر من المشاركة في الأنشطة.

مناصرة النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية: المرشدة النيجيرية؛ سوندي إيانولوا

للتعامل مع هذا الأمر، بدأت إيانو مبادرة أطلقت عليها اسم IRPEP (مشروع إيانو لتمكين الفوط القابلة لإعادة الاستخدام) والتي تركز على توزيع الفوط القابلة لإعادة الاستخدام للفتيات والشابات بدون مقابل، بهدف التخلص من السلوكيات السلبية تجاه الدورة الشهرية والفقر في الحصول على المواد المناسبة اللازمة لها في نيجيريا على المدى الطويل.



إيانولوا سوندي هي مرشدة من نيجيريا وخريجة برنامج تبادل الشباب من الجنوب إلى الجنوب للفتيات (YESS) مع جمعية مرشحات مدغشقر. قابلت إيانو جوقبال في مدغشقر أثناء برنامج التبادل في عام 2020، والتي أخبرتها عن استخدام الفتيات في قريتها روث البقر كمواضع تُستخدم أثناء الدورة الشهرية.

في البداية، لم تُصدق إيانو الأمر حتى قرأت أنه يحدث في دول إفريقية أخرى. وعند عودتها إلى بلدها نيجيريا، كانت مصرة على إحداث فرق في هذا الموضوع.

في المناطق الريفية بالدولة، لا تستطيع فتيات ونساء كثيرات تحمل تكلفة الفوط الصحية إذا لم يتم توفيرها لهن. وقد أدى ذلك إلى استخدام مواد غير صحية، مع استخدام البعض للمناديل الورقية ومناديل اليد والجُرق البالية كبديل.